- تقويم التعلم:

أدى الاعتماد على التفسيرات الكمية لزيادة الاهتمام بالقياس في التعلم وفي الماضي كان المنظرون في التعلم يكتفون في بحوثهم بوضع فرضيات ثم إخضاعها للاختبار، أما الآن فقد أدى ذلك إلى طرح سؤال أكثر شمولا وهو ما الذي يتم تعلمه غير ذلك؟ وللإجابة على هذا السؤال جرى إعداد وتطوير أساليب قياس معقدة؛ مما حدا بالكثير من التربويين الممارسين لتوجيه النقد المتزايد لهذه الأساليب، ومن ثم الخوف من الإفراط في عملية القياس أو المبالغة فيها، ومع ذلك لازال التقويم من القضايا الرئيسة للتعلم ويعتقد" بجّي" بأن برنامج تقوية التعلم يتناول عادات الطالب الدراسية وتجاوبه داخل الفصل ومقدار التعلم ونوعيته كما يحدد لحد كبير أسلوب التعلم هل هو أسلوب استظهار أم تفكير وتأمل وأدى هذا بالمُنظرين في سيكولوجية التعلم إلى أن يكونوا أكثر اهتماما بمرحلة التقويم في أية نظرية يراد وضعها عن التعلم.

- التعلم النشط واستراتيجياته:

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والجامعات.

- ماهية ومفهوم التعلم النشط:

تعددت التعريفات التي تناولت ماهية ومفهوم التعلم النشط وفيما يلي عرض للبعض منهم:

- تشكرينج وزيلدا *Chickering & Zelda 1987*: تعلم يُشجع علي القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات والمشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم.

- لورنزن *Lorenzen 2001* : وسيلة لتثقيف الطلاب، تسمح لهم بالمشاركة في الصف بحيث يتجاوزون دورهم السلبي؛ ليأخذ الطالب بعض التوجيهات والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الفصل، وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في المحاضرة، ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف، كما انه يعمل مع الطلاب الآخرين علي فهم المنهج الدراسي، ويتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل المناقشة ولعب الأدوار وعمل المشاريع وطرح الأسئلة، والهدف منها جعل الطلاب يعلمون أنفسهم بأنفسهم، بإشراف من معلمهم.
- شارون ومارثا *Sharon&Martha2001*:عملية احتواء ديناميكي للمتعلم في المواقف التعليمية، والتي تتطلب الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم.
- معجم المصطلحات التربوية ٢٠٠٣م: تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم بالقراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعليم.
- ماثيوز *Mathews 2006*: طريقة تجعل الطالب يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية بدلا من أن يكون سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، حيث أن التعلم النشط يشجع الطلاب علي التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة علي حل المشكلات؛ مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، وأن تحليل الطلاب العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي والاستقصاء وحل المشكلات ويشجعهم علي صنع القرار.

- دونالد وجيفر *Donald & Jennifer 2008*: أي شئ أو عمل يقوم به الطالب في الصف أكثر من كونه مجرد مستمع سلبي لمحاضرة المعلم، ويتضمن كل ممارسات الاستماع والتي تساعد الطلاب علي استيعاب ما يسمعونه، وآي تمارين كتابية يقوم الطلاب من خلالها بالتأمل بمحتوي المحاضرة، لمجموعة أكثر تعقيدا من الأنشطة التي يقوم من خلالها الطلاب بتطبيق محتوي المقرر علي مواقف الحياة الحقيقية أو علي مشكلات جديدة.

وبذلك فالتعلم النشط يعني:

- مجموعة من الخطوات والقرارات التي يتخذها المعلم، وتنعكس في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم وطلابه في موقف تعليمي، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية التي تم اختيارها علاقة جوهرية حيث يتم اختيارها علي أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف.
- مجموعة قرارات يتخذها المعلم و تنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي.
- خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة وشاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وتمثل واقع حقيقي لما يحدث داخل الفصل من استغلال للامكانات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.
- مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تستهدف تحقيق الأهداف التعليمية.
- مجموعة قواعد ووسائل تجعل من المتعلم قادراً على معالجة المعلومات واسترجاعها، والتفكير تفكيراً منطقياً مستقلا.
- فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي تستهدف تفعيل دوره في التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين قيم

واتجاهات فهو لا يرتكز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير وحل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني.

- عملية اشتراك المتعلم في ممارسة أي نشاط تربوي أثناء تعلمه بدلا من أسلوب المحاضرات الذي يكون فيه المتعلم سلبياً، ويشمل التعلم النشط القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات وتحليلها، وهو أحد أساليب حصول المتعلم علي المعلومات بنفسه، فهو يتضمن قيام الطالب بأنشطة تتطلب التفكير والتأمل فيما يقدم له من معلومات.

– تصميم استراتيجية التعلم النشط:

تصمم في صورة خطوات إجرائية و يوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند التنفيذ وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية لأساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة وهكذا، ويتم تصميم استراتيجية التعليم والتعلم في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي علي جزئيات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق أهداف مرجوة ومتوقعة؛ لذا فهذا يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطاً منظماً مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين والفروق الفردية فيما بينهم.

– خصائص الاستراتيجية التعليمية الجيدة:

يمكن تحريرها في أن:

- تكون شاملة بمعني أن تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.
- تكون طويلة ألمدي بحيث نتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
- تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير والتعديل.
- تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانات عند التنفيذ، مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية.

obeikandl.com